التّحويل عند خليل أحمد عمايرة -قراءة في المنهج التّوليديّ التّحويليّ-

Transformation according to Ahmad Amayrah :A study of transformational-generative grammar.

نكروف أسماء[1,*]

[1] جامعة تيسمسيلت، (الجزائر)، nekrouf.asmaa@cuniv-tissemsilt.dz

تاريخ الإيداع: 2023/04/01 **تاريخ المراجعة**: 2024/03/13 **تاريخ النشر**: 2025/07/01

ملخص:

تهدف هذه الدّراسة إلى الوقوف على الاتّجاه التّوليديّ التّحويليّ عند خليل أحمد عمايرة من خلال محاولته الّتي سنتطرّق إليها؛ إذ يعدّ من أهمّ أعلام اللّغة العربيّة المحدثين وأبرز اللّسانيّين الّذين تبنّوا أسس النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة، ليطبّق أهمّ أفكارها على المدوّنة التّراثيّة النّحويّة؛ فجمع بين ما هو تراثيّ وحداثيّ وفق ما يقرّ به المنهج العلميّ، وسندرس في هذه الورقة البحثيّة عناصر التّحويل عنده، وكيف طبّقها على الجملة العربيّة، مستخرجا البنية السّطحيّة والعميقة.

الكلمات المفتاحية: التّحويل، خليل أحمد عمايرة، المنهج التوليدي التحويلي.

***Abstract**:*

The present study introduces the transformational-generative approach according to Khalil Ahmad Amayrah. He is regarded as one of the major modernists of the Arabic language and the most prominent linguist who embraced the foundations of the transformational-generative theory.

He scientifically incorporated traditional concepts with modernist ones in order to apply the pivotal concepts of this theory on the historical grammatical corpus.

This research will bring up the elements of transformation according to Khalil Ahmed Amayrah and the way they were applied on the Arabic sentence when generating the surface and deep structure.

***Key words**: Transformation, Khalil Ahmed Amayrah, Transformational-generative grammar.*

* المؤلف المراسل.

تقديم:

لقد تمكّنت اللّسانيات التّوليديّة التّحويليّة من تقديم جملة من الاقتراحات العلميّة الإيجابيّة، الّتي تتجاوز النّقد الموجّه للنّحو العربيّ القديم، لاستخلاص نظريّة نحويّة معاصرة تستجيب للشّروط العلميّة الّتي تنفتح على المناهج اللّسانيّة الحديثة، وتنسجم مع معطيات التّراث اللّغويّ العربيّ، وطبّق أسس هذا المنهج ومبادئه العديد من أعلام العربيّة المحدثين، نذكر منهم: الدّكتور خليل أحمد عمايرة الّذي يعدّ من أوائل اللّسانيّين العرب الذين تبنّوا المنهج التوليديّ التّحويليّ، الّذي أقرّ بأسسه تشومسكي، ومنه وضع خليل أحمد عمايرة محاولته القائمة على أفكار هذه النّظريّة، الّتي تعتمد على تقسيم الجملة إلى توليديّة وتحويليّة؛ فالتّوليديّة ذات معنى سطحيّ، والتّحويليّة ذات معنى عميق، وقد وضع عمايرة خمسة بنود لنقل دلالة الجملة من المستوى الأوّل إلى المستوى الثّاني، وهي: التّرتيب، والزّيادة، والحذف، والحركة الإعرابيّة، والتّنغيم، اصطلح عليها عناصر التّحويل، التّي جعلناها محلّ دراستنا في هذه الورقة البحثيّة الّتي تنطلق من الإشكاليّة التّالية: ما هي مظاهر المنهج التّوليديّ التّحويليّ في محاولة خليل أحمد عمايرة، وكيف طبّق عناصر التّحويل على الجملة العربيّة؟

أوّلا: المنهج التّوليديّ التّحويليّ(المفهوم والأسس والمبادئ):

أ- مفهومه:

هو أحد المناهج المعاصرة في ميدان الدّراسات اللّسانيّة الغربيّة الحديثة، يتجاوز فكرة وصف الأداء الفرديّ إلى محاولة تحديد مجموع الإمكانيّات التّعبيريّة عند مستخدم اللّغة، إذ يبحث في إمكانات توليد الجمل الجديدة اعتمادا على إمكانات اللغة هذا معنى كون الاتّجاه توليديّا، ويعدّ تشومسكي رائد هذا المنهج، ومؤسّس النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة[1].

ب- أسسه:

1. الفطرة اللغوية:

إنّ النقطة الهامّة في نظريّة تشومسكي، الّتي كانت البداية الأولى لجميع أفكاره، هي فكرة الفطرة اللّغويّة في ذهن الإنسان[2]، وتُعرّف الفطرة اللّغويّة بأنّها: « القدرة الّتي تتكوّن لدى الفرد المتكلّم، وتمكّنه من التّعبير عن نفسه، والإتيان بعدد لا نهائيّ من الجمل»[3].

وبهذا تكون فكرة (الفطرة اللّغويّة) في نظرية (تشومسكي) تمثّل حجراً أساساً يعتمد عليه المبنى كلّه، وقد قادته هذه الفرضيّة إلى فرضيّة أُخرى ذات علاقة وطيدة بالفرضيّة السّابقة وهذه الفرضيّة هي:

2. القواعد الكليّة:

تُعرّف بأنها «مجموعة من القواعد والمفردات والوحدات اللغويّة الّتي تصف مدى قدرة المتكلّم في لغته الأمّ على المستويات الأربعة للغة: . الفونولوجيا . المورفولوجيا . التراكيب أو نظم الكلام . الدلالة»[4].

ويتّضح ممّا سبق أنّ (القواعد الكليّة) هي تلك القواعد الّتي تتشابه بها اللّغات البشرية، والإنسان يولد وهو مزوّدٌ بها، أمّا القواعد الخاصّة فهي القواعد الّتي توجد في بعض اللّغات، وتفتقر إليها لغات أخرى.

3.الكفاءة اللّغويّة: (Compétence) والأداء الكلامي(Performance) :

لقد ميّز تشومسكي بين الكفاية اللّغويّة والأداء الكلاميّ، فالكفاية اللغويّة – كما بيّنا سابقا – هي: « المعرفة الضمنية بقواعد اللّغة وهي قائمة في ذهن كلّ من يتكلّم اللّغة»[5]، أمّا الأداء الكلاميّ فهو« استعمال اللّغة والمعرفة في عمليّة التّكلّم»[6]، و (الكفاية اللغويّة) هي التي تقود عملية (الأداء الكلاميّ).

وما نستخلصه أنّ (الكفاية اللغوية) هي فطرة المتكلّم، ومقدرته على التحكّم بها، وبقواعده الكلية في ذهنه، أمّا الأداء: فهو توظيف هذه الفطرة بشكل منطوق أو مكتوب.

4.الحدس (*Intuition*):

يرى تشومسكي أنّ الإنسان الّذي يتكلّم لغة معيّنة يستطيع أن يفهم لغته هذه، كما أنّه يستطيع أن يحكم على الجمل الجديدة من حيث الخطأ أو الصّواب في التّركيب، وعلى هذا الأساس يمكن أن نعرّف (الحدس اللّغويّ) بقولنا هو: « مقدرة المتكلّم على أن يُدلي بمعلومات حول مجموعة من الكلمات المتعاقبة من حيث هي تؤلّف جملةً صحيحةً في اللّغة أو جملةً منحرفة عن قواعد اللغة»[7]، وهنا يعارضه **عمايرة** وفي هذه النّقطة ذكر: «يرى تشومسكي أنّ على السّامع أن يجتهد للوصول إلى حدس المتكلّم الّذي يعدّ ركنا في الوصول إلى المعنى الدّلاليّ للجملة...في حين أنّنا إذا وضعنا معيارا نبيّن فيه تحوّل المعنى من جملة إلى أخرى فإنّ ذلك سيغني عن البحث عن حدس المتكلّم الّذي ليس من اليسير الوصول إليه»[8].

5.البنية السّطحيّة (structure surface) والبنية العميقة (Structure Deep):

عند الحديث عن البنيتين (السّطحيّة والعميقة) يتبادر إلى أذهاننا مدى ارتباطهما بالسّليقة اللّغويّة والأداء الكلاميّ، كما أنّ البنيتين ترتبطان بالنّحو التّوليديّ التّحويليّ، لذلك يرى تشومسكي أنّ التّحليل اللّغويّ للجملة يتمّ انطلاقا من مستويين رئيسين هما: البنية السّطحيّة والبنية العميقة وحسبه فإنّ: الجملة هي بؤرة التّحليل اللّغويّ من حيث علاقتها بالمعنى وتحقيقها بوجهين: سطحيّ خارجيّ ظاهر، وتحتي باطنيّ عميق[9].

فالبنية السّطحيّة تمثّل الجملة كما هي مستعملة في عملية التّواصل، أو في شكلها الفيزيائيّ بوصفها مجموعة من الأصوات أو الرموز[10]، أمّا البنية العميقة: فهي عبارة عن حقيقة عقليّة يعكسها التّتابع اللفظيّ للجملة، ارتباطها يكون بالدلالات؛ إذ إنها تحدّد التفسير الدلالي للجمل[11].

ووضّح **محمّد حماسة عبد اللّطيف** الفرق بينهما، فقال: «إنّ البنية السّطحيّة هي جهة الوصف الّتي تحدّد الصّيغة الصّوتيّة للجمل، على حين أنّ البنية العميقة تحدّد التّفسير الدّلاليّ لها»[12].

ج- مبادئه:

1 .الاستنباط:

لقد اتّبع تشومسكي في منهجه الجديد مبدأ الاستنباط **Deducative**، مخالفا في ذلك المنهج القياسيّ، الذي كان سائدا مع **بلومفيلد** بناء على وصف الظّاهرة اللّغويّة وتحليلها، عكس تشومسكي الّذي يعتبر المادّة اللّسانيّة وسيلة للتّعرّف على العقل البشريّ وعمله، باعتباره مصدرا للتّفكير[13].

2 .الإلهام:

نفى تشومسكي دور المحيط أو البيئة في اكتساب الفرد للّغة، وأنّ العلم الإنسانيّ إلهاميّ، جاءنا عن طريق العقل والغرائز، واللّسان كغيره من المعلومات البشريّة عبارة عن ومضات إلهام سابق حاصل في الأزل، وهنا يخالف فكرة المذهب السّابق الّذي يعتبر العلم الإنسانيّ تجريبيّا، وتلك المعلومات تأتي عبر الحواسّ[14].

3 . التّوليد:

يقصد بالتّوليد: إنشاء جمل جديدة في مبناها أو معناها، بحيث تلك الجمل الجديدة ليست تكراريّة لما سبق، فهذا المبدأ يضمن لا نهائيّة المعاني، ولا نهائيّة المباني النّاشئ من لا نهائيّة الجمل[15]، ويعدّ هذا المبدأ ومبدأ التّحويل: من أهمّ مبادئ هذه النّظريّة وبهما سميّت، وقد عرّفه **سمير إستيتيّة** على أنّه: «انبثاق تركيب أو مجموعة من التّراكيب من الأصل، وتسمّى الجملة الأصل بالجملة التّوليديّة **generative sentence**»[16].

4 . التّحويل:

عدّ **محمّد حماسة عبد اللّطيف** مصطلح التّحويل أساسيّا في النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة، معرّفا هذا المبدأ كالتّالي: «هو عمليّة تغيير تركيب لغويّ إلى آخر بتطبيق قانون تحويليّ **(transformational rule)** واحد أو أكثر، مثل التّحويل من جملة إخباريّة إلى جملة استفهاميّة»[17].

5 . الإسقاط:

يتمّ تحديد دلالة الجملة اعتمادا على مبدأ الإسقاط عن طريق قواعده الّتي وضّحها **ميشال زكريّا** بأنّها هي: «الّتي تربط بين الكلمات وبين البنى التّركيبيّة، وتناسب هذه التّسمية واقع التّفسير الدّلاليّ، وذلك لأنّ قواعد الدّلالة تسقط المعنى على بنية معيّنة»[18].

ثانيا: خليل أحمد عمايرة:

1. نبذة تاريخيّة عنه[19]:

ولد الدكتور خليل أحمد عمايرة في عام 1946 م في خلدة بفلسطين، تحديدا في القرية الواقعة بين القدس والرّملة. حصل على درجة البكالوريوس عام 1968م من جامعة الإسكندرية، مصر، وحصل على درجة الماجستير عام 1972م من دار العلوم بالقاهرة، أمّا شهادة الدكتوراه فحازها من جامعة مانشستر البريطانيّة عام 1979 م.

تولّى خليل عمايرة التّدريس بجامعة اليرموك بالأردن، وجامعة العين بالإمارات العربية، وجامعة الملك عبد العزيز بالعربية السعودية، كما عمل أستاذا زائرا في عدد من الجامعات الأمريكية، منها: جامعة هارفرد، وإنديانا، وأريزونا، وشكاغو، وغيرها ، عمل كعضو في لجنة التحكيم لجائزة الملك فيصل، .كما عمل مستشاراً تعليميا في منظمة المؤتمر الإسلامي، ومستشارا بالبنك الإسلامي بجدّة.

توفي خليل أحمد عمايرة **. رحمه الله .** في كازاخستان، وهو على رأس عمله في مهمّة لإعلاء اللغة العربية عام 2003م.

. مؤلفاته:

في نحو اللّغة وتراكيبها، منهج وتطبيق، 1984 م، ط 01، عالم المعرفة، في التّحليل اللّغويّ، مكتبة المنار، الأردن، 1987م، العامل النّحويّ، بين مؤيّديه ومعارضيه ودوره في التّحليل اللّغويّ 1982 م، آراء في

الضمير العائد ولغة أكلوني البراغيثُ، دار البشر، الأردن، 1989م، المسافة بين التّنظير النّحويّ والتّطبيق اللّغويّ، دار وائل، عمان، 2004 .

بالإضافة إلى مجموعة من المقالات الّتي نشرها مجلّات عربيّة عديدة نذكر منها:

رأي في بعض أنماط التّركيب الجمليّ في اللّغة العربيّة، المجلّة العربية للعلوم الإنسانية –الكويت .1985، المعنى الدّلاليّ والقاعدة النّحويّة -دراسة دلاليّة في تراكيب الاستفهام- مجلّة الآداب، العدد 04، البنية التّحتيّة بين عبد القاهر الجرجانيّ وتشومسكي، مجلّة الأقلام، العدد 09، 1982م.

لقد أهدت أسرة خليل أحمد عمايرة مكتبته إلى مكتبة جامعة اليرموك عام 2005 م، وتضمّ 1277 كتابا، وأدخلت ضمن كتبها.

2. محاولة خليل أحمد عمايرة التّوليديّة التّحويليّة:

تعدّ محاولة خليل عمايرة محاولة جريئة من نوعها؛ حيث قدّم فيها دراسة للأساليب اللّغويّة في ظلّ نتائج اللّسانيّات المعاصرة من خلال الاهتمام بالمعنى، بديلا عن نظريّة العامل متّتبعا في ذلك أسس المنهج التّوليديّ التّحويليّ وفق ما يتناسب مع تراكيب اللّغة العربيّة، هذا فتح له حيّز المقارنة بين المنهج المتّبع عند العرب القدامى ومنهج علم اللّغة الحديث؛ فعلى الرّغم من رؤيته أنّ الدّرس اللّغويّ العربيّ القديم كان يسير وفق الدّراسات اللّغويّة الحديثة إلّا أنّه وجّه له مجموعة من الانتقادات يراها السّبب في وهنه، ولعلّ أبرزها[20]:

1. الخلط في مرحلة جمع الشّواهد اللّغويّة.
2. الاقتصار في استقراء المادّة اللّغويّة على قبائل معيّنة.
3. الاهتمام بالشّكل أكثر من المضمون.
4. الاقتصار في تقعيد اللغة وتقنينها على اللغة المكتوبة.
5. قدسيّة الكتاب النّحويّ.

منهجه:

إنّ الأثر اللّسانيّ في منهج خليل أحمد عمايرة ساهمت في تشكيله عوامل نلخّصها في النّقاط التّالية:

- الاحتفاء بالتّراث العربيّ عامّة والبلاغة خاصّة؛ إذ كان واسع الاطّلاع بالثّقافة العربيّة الأصيلة، فقد تأثّر بالجرجاني في قضايا عدّة أبرزها نظريّة النّظم الّتي تربط المبنى بالمعنى[21].
- لقد تمتّع خليل عمايرة بنظرة نقديّة واعية تولّدت عن اتّصاله بالنّظريّات اللّسانيّة الحديثة، معتمدا على المنهج الوصفيّ في بنائه لفكرة التّحويل عنده من أجل تطبيقها على الدّرس اللّغويّ العربيّ، وهذا لما رآه من مميّزات وخصائص تناسب المعنى الذي تهدف اللّغةُ لإيصاله [22].
- لقد تبنّى عمايرة أسس المنهج التّوليديّ التّحويليّ في وضعه للبديل الّذي أتى به، من أجل إيجاد نظريّة لغويّة حديثة يخدم بها اللّغة العربيّة.

وعند أخذه لمبادئ النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة لم يكن ذلك تقليدا واجترارا، وإنّما طوّعه وفق ما يتناسب مع طبيعة التّركيب اللّغويّ العربيّ، بعد قراءته للفكر اللّغويّ عند العرب، وما مدى حاجته للنّظريّات اللّسانيّة الحديثة. فسار على خطى المنهج الوصفي متبنّيا أسس التّوليدية التحويلية، ليربط الدّرس اللّغويّ

القديم مع معطيات اللّسانيّات الحديثة، فيضع التّراث في ثوب جميل دون التّنكّر له، حيث ارتكز على أساسين هما:

✓ **الأساس الوصفيّ:**

انطلق في آرائه التّوليديّة التّحويليّة في تحليل تراكيب اللّغة العربيّة من الجملة المنطوقة، ما يؤكّد وصفيّة منهجه كون الاهتمام بالجانب المنطوق من اللّغة يعدّ دعامة من دعائم المنهج الوصفيّ، وخلاصة القول هي أنّ نظريّة عمايرة اللّغويّة جاءت وفق منهج وصفيّ حيث ذهب إلى: البحث في الجملة بحثا وصفيّا، في حين أنّ مجال الدّراسة للظّواهر اللّغويّة لدى المدرسة التّوليديّة لتشومسكي قد انطلقت من الجانب الذهنيّ، ليكون مجالها الرّئيس المعرفة اللّغويّة لا السّلوك اللّغويّ[23].

✓ **الأساس العربيّ:**

الأفكار التّوليديّة التّحويليّة لدى خليل أحمد عمايرة جاءت معدلة؛ اختصّ بها اللّغة العربيّة دون سواها ليسلّط الضّوء على دراسة الأساليب اللّغويّة فيها وفق معطيات علم اللّسانيّات الحديث، ونتائج نظريّاته المعاصرة، مع الاهتمام الكبير بالمعنى[24].

ثالثا: عناصر التّحويل[25]:

لقد وضع تشومسكي مجموعة من العناصر في عمليّة التّحويل اصطلح عليها بـ (عناصر التّحويل)؛ ونستعرضها في ما يأتي دون تفصيل، على أن نوضّحها أكثر مع خليل أحمد عمايرة:

الترتيب Arrangement، الزّيادة Addition، الحذف Omission، التّبعيّة Subordination، الإحلال Replacement

يرى تشومسكي أنّ هذه العناصر لن تحدث أيّ اختلاف في المعنى، فالمعنى في الجملة سيبقى، سواء قبل دخول عناصر التّحويل أو بعدها[26].

وهنا يناقضه خليل عمايرة الّذي يرى أنّ التّحويل لا يكون إلّا لغرض يتعلّق بالمعنى، فالتّحويليّة تكون لمعنى جديد تحوّل عن الّذي كان للجملة التّوليديّة[27].

إنّ الجملة بعد دخول عناصر التّحويل وفق ما جاءت به نظريّة تشومسكي نمثّلها بالبنية السّطحيّة الّتي تولّدت عن جملة توليديّة نمثّلها بالبنية العميقة، وهنا مكمن التّباين بينه وبين عمايرة الّذي يرى عكس تشومسكي؛ فالجملة عنده بعد دخول عناصر التّحويل هي جملة تحويليّة للبنية العميقة نتجت عن جملة توليديّة البنية البسيطة.

رابعا: عناصر التحويل في الجملة العربيّة وفق منهج خليل أحمد عمايرة:

أ- الجملة عند خليل أحمد عمايرة:

لقد عرّف **خليل أحمد عمايرة** الجملة على أنّها: «الحدّ الأدنى من الكلمات الّتي تحمل معنى يحسن السّكوت عليه، واصطلح عليها أيضا (المنتجة أو التّوليديّة)، كما اشترط قيامها وفق نمط من أنماط البناء الجمليّ في اللّغة العربيّة»[28].

أقسامها:

بعد توجيه خليل عمايرة انتقادا للنّحاة العرب القدامى فيما يخصّ مسألة الكلام والجملة، وخلطهم بينهما، وكذلك حول تقسيماتهم للجملة العربيّة المبنيّة على الجانب الشّكليّ لا غير؛ قدّم عمايرة تقسيما مخالفا، وضعه بناء على المعنى إلى قسمين:

1. **الجملة التّوليديّة:**

الغرض منها الإخبار، هي جملة خبريّة بسيطة مرتبطة بالصّورة الذّهنيّة الأوّليّة، الّتي يسعى المتكلّم إيصالها إلى السّامع، وهي الجملة النّواة الّتي ترتبط بالبنية السّطحيّة أو البسيطة للفكرة الّتي يقصدها المتكلّم[29].

أطر الجملة التّوليديّة:

لقد قسمّ **عمايرة** الجملة التّوليديّة إلى قسمين هما: الجملة التّوليديّة الاسميّة، والجملة التّوليديّة الفعليّة، ووضّح لكليهما أنماطا كبرى سيأتي ذكرها:

- ✓ **أطر الجملة التّوليديّة الاسميّة**: وقد حصر عمايرة أهمّ أطرها في العناصر التّالية[30]:
  - اسم معرفة + اسم نكرة: قال تعالى: ﴿والله واسع عليم﴾[31].
  - اسم استفهام + اسم معرفة: قال تعالى: ﴿هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ﴾[32].
  - شبه جملة + اسم نكرة: قال تعالى: ﴿في قلوبهم مرض﴾[33].
- ✓ **أطر الجملة التوليدية الفعليّة[34]:**

حدّد خليل عمايرة أهمّ أنماط الجملة التّوليديّة الفعليّة في الأطر المتمثّلة فيما يلي:

- فعل + اسم مرفوع: قال تعالى: ﴿وقال نسوة في المدينة﴾[35].
- فعل + اسم + اسم: قال تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[36].
- فعل + ضمير+ فاعل: قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّه﴾[37].
- أو اسم مقترن بحرف جرّ: قال تعالى: ﴿وجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾[38].

2. **الجملة التحويليّة:** ويتمّ التحويل بواسطة عنصر أو أكثر من عناصر التّحويل الّتي سيأتي الحديث عنها.

إنّ الأطر الّتي سبق وأن أشرنا إليها قد يحدث لها تغيير على مستوى مبانيها المورفولوجيّة، ومختلف الفونيمات الثّانويّة كـ (النّبر والتّنغيم وغيرهما)، وهذا التّغيّر في المبنى سيلحقه تغيّرٌ في المعنى، لتنتقل الجملة من التّوليديّة إلى التّحويليّة من حيث المعنى، فتصبح ذات بنية عميقة، أمّا من حيث المبنى فتبقى تحويليّة اسميّة أو تحويليّة فعليّة، إذ العبرة بصدر الأصل[39].

وعليه فإنّ الجملة التّحويليّة عند **خليل أحمد عمايرة** هي: المعنى العميق الّذي يهدف المتكلّمُ الوصول إليه، أو توصيله إلى السّامع عن طريق عناصر التّحويل، أو الفونيمات فوق التّركيبيّة كـ (النّبر والتّنغيم)، وما تحدثه من تغييرات في دلالات الكلمات[40].

خامسا: عناصر التّحويل في الجملة العربيّة:

يضمّ النّحوُ العربيُّ أنماطا تحويليّة متنوّعة وعديدة للجمل انطلاقا من ثنائيّتيه (الأصل والفرع)، الّتي تقابلها بالموازاة البنية السّطحيّة والبنية العميقة في النّحو التّوليديّ التّحويليّ، وعناصر التّحويل عند خليل عمايرة كالتّالي:

1. التّحويل بالتّرتيب:

لقد عدّ عمايرة الترتيب من أبرز عناصر التحويل، وأكثرها وضوحا؛ لأن المتكلّم يعمد إلى مورفيم حقّه التأخير . فيما جاء عن العرب . فيقدّمه أو إلى ما حقّه التقديم فيؤخره، طلبا لإظهار ترتيب المعاني في النفس . وبهذا يعرّف الترتيب بأنه « نقل مورفيم من موقع أصل له إلى موقع جديد مغيّرا بذلك نمط الجملة، وناقلا معناها إلى معنى جديد تربط بالأول رابطة واضحة»[41] .

يقصد عمايرة من هذا التّصريح بأنّ المتكلّم بالاعتماد على عنصر التّرتيب يقوم بتقديم مورفيم ما أو تأخيره لغرض متعلّق بالمعنى، وهذا التّقديم والتّأخير سيلحقه تغيّر لدلالة الجملة، إذ يتحوّل نمط التّركيب الجمليّ مع بقائها على أصلها في الجملة التّوليديّة سواء اسميّا كان أو فعليّا.

إنّ أغلب التّراكيب المسوّغة في اللّغة العربيّة قام خليل عمايرة بحصرها في مجموعة من الأطر يقبلها التّحليل اللّغويّ، وقمنا بتلخيصها في التّخطيط التّالي:[42].

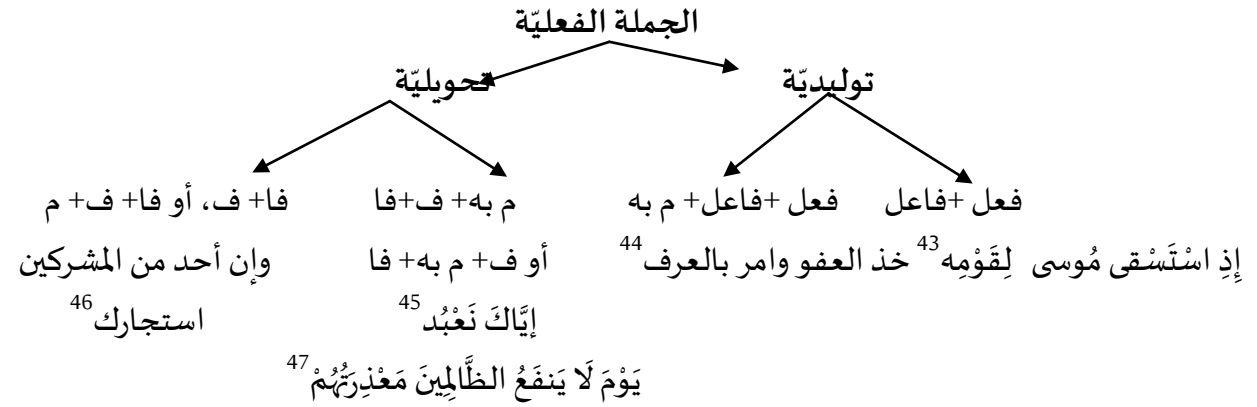

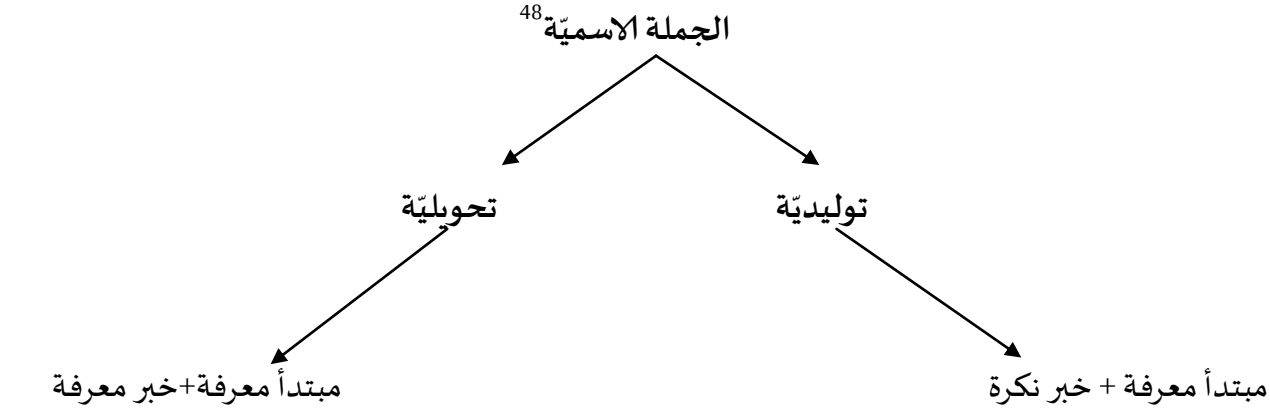

شبه جملة + مبتدأ نكرة ← إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ[50]

خبر معرفة+ مبتدأ ← الله الصّمد[49]

يوم يقول الإنسان أين المفرّ[51]

وعلى أبصارهم غشاوة[52]

وعليه يأخذ التّرتيب صورا متنوّعة في الجملة العربيّة، ويكون هذا التّقديم لغرض ما، نذكر من مواضعه الأمثلة التّالية:

التّحويل بالتّرتيب في الجملة الفعليّة:

يرى **خليل أحمد عمايرة** أنّه يجوز أن يتقدّم الفاعل على فعله، مع بقاء الجملة فعليّة، وهذا رأي تبنّاه الكوفيّون[53]، وهنا نأخذ المثال التالي[54]:

تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[55].

الجملة النّواة: (يرزق الله من يشاء بغير حساب)، وقدّم لفظ الجلالة (الله) على سبيل العناية والاهتمام؛ فصارت الجملة بعد التّقديم (الله يرزق من يشاء بغير حساب): جملة تحويليّة فعليّة بعنصر من عناصر التّحويل هو التّرتيب.

والجملة التّوليديّة من هذه الآية هي: (يرزق الله من يشاء بغير حساب)، وبما أنّ الله هو الرّازق، والرّزق يختصّ به الله، فقد تقدّم الخالق عن المخلوق تأكيدا على قدرة الله سبحانه وتعالى.

التّحويل بالتّرتيب في الجملة الاسميّة[56]:

قال **ذو الرّمّة**: ما بال عينك منها الماء ينسكب كَأَنَّهُ مِن كُلى مَفرِيَّة سَرِبُ[57]

هذا البيت يضمّ جملتين تحويليّتين بالتّرتيب، أمّا الجملة الأولى فاسميّة (ما بال عينك)؛ حيث تقدّم الخبر ما: اسم استفهام مبنيّ على السّكون في محلّ رفع خبر مقدّم على المبتدإ (بال)، والجملة التّحويليّة الثّانيّة فهي فعليّة (الماء ينسكب)؛ حيث تقدّم الفاعل على فعله.

وعليه فإنّ ما بال عينك منها الماء ينسكب: جملة تحويليّة بالتّرتيب، حيث تمّ تقديم الخبر على المبتدإ، والفاعل على فعله للعناية والاهتمام والجملة النّواة منها هي:

بال عينيك+ جواب ما الاستفهاميّة ← توليديّة اسميّة.

ينسكب الماء منها ← توليديّة فعليّة.

2. **التّحويل بالزّيادة:**

يقصد بها إضافة مورفيمات جديدة للجملة النّواة فتصبح جملة تحويليّة، والغرض من هذا العنصر زيادة المعنى؛ إذ كلّ زيادة في المبنى يلحقه زيادة في المعنى[58].

ومن مظاهر التّحويل بالزّيادة قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[59].

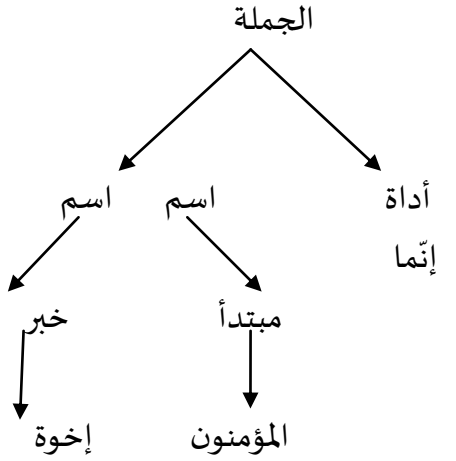

الأصل التّوليديّ للجملة هو: المؤمنون إخوة.

وعليه؛ فإنّ تحليل هذه الجملة يكون كالتّالي:

جملة توليديّة +عنصر من عناصر التّحويل الزّيادة = جملة تحويليّة اسميّة

المؤمنون إخوة إنّما إنّما المؤمنون إخوة

والجملة التّحويليّة إنّما المؤمنون إخوة وردت فيها إنّما لتوكيد الخبر المعلوم: المؤمنون إخوة[60].

3. **الحذف:** يقصد به إسقاط ركن من أركان الجملة مع وجود دليل عليه، ويرمز للرّكن المحذوف الّذي يعدّ عنصر التّحويل بالإشارة **Ø Zero morpheme**[61].

وقد حظيت هذه الظّاهرة اهتماما واسعا من طرف روّاد المنهج التّوليديّ التّحويليّ من خلال وضع قواعد، وأحكام في لغة ما وفق ما تمليه نظريّة تشومسكي في التّراكيب النّحويّة[62].

لقد أخذ الحذف في القرآن الكريم صورا عديدة، نذكر منها بعض المواضع الّتي ورد فيها هذا الأسلوب.

الأنماط التّحويليّة بالحذف:

أوّلا: في الجملة الاسميّة:

تناول خليل أحمد عمايرة قضايا الجملة الاسميّة في إطار المنهج التّوليديّ التّحويليّ؛ هذا ما سنوضّحه من خلال النّماذج التّالية:

حذف المسند إليه[63]:

قال الله تعالى:﴿ وما أدراك ما هي * نارٌ حامية﴾[64].

نلاحظ في هذه الآية الكريمة حذفا للمسند إليه، فـ(نار): خبر لمبتدإ محذوف جوازا؛ لأنّه واقع في جواب الاستفهام (ما أدراك ما هي)؟، والاسم المحذوف المقدّر في البنية العميقة هو: الضّمير الغائب (هي)؛ وعليه فإنّ هذه الجملة جملة تحويليّة اسميّة بالحذف، الأصل التّوليديّ لها هو: (هي نار حاميّة)، وقد تمّ الحذف هنا بغرض الإيجاز والاختصار.

في الجملة الفعليّة:

حذف المسند[65]:

قال تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾[66].

يوجد في هذا التّركيب جملتان تحويليّتان؛ أمّا الجملة الأولى فهي جملة تحويليّة فعليّة بالحذف، وتمّ الحذف فيها بإسقاط الفاعل وجوبا؛ لاتّصال واو الجماعة بالفعل، والجملة التّوليديّة منها هي: قال الجاهلون.

أمّا التّحويل في تركيب الجملة الفعليّة الثّانية من البنية العميقة إلى البنية السّطحيّة، فقد تمّ كذلك عن طريق قاعدة من القواعد التّحويليّة ألا وهي الحذف؛ حيث تمّ الاكتفاء بذكر المفعول به وحذف الفعل جوازا، وعليه فإنّ هذه الجملة تحويليّة فعليّة بالحذف، أصلها التّوليديّ هو: (نسلّم سلاما)[67].

4. الحركة الإعرابيّة:

يعتبر خليل عمايرة أنّ العلامة الإعرابيّة لها قيمة دلاليّة كبيرة، وعن طريقها يتمّ تحويل الجملة التّوليديّة الّتي جاءت للإخبار، إلى جملة تحويليّة ذات معنى جديد[68]، وحصر الحركات الّتي تعتبر عناصر تحويل في التّركيب الجمليّ؛ تلك الّتي تدلّ على الأبواب النّحويّة التّالية:

الإغراء والتّحذير، الاختصاص، أسماء الأفعال، كم الاستفهاميّة والخبريّة، الاسم المنصوب بعد واو المعيّة.، الفعل المضارع المنصوب بعد الواو بمعنى معالاسم المنصوب في التّعجّب[69].

وعليه سنقدم مثالا نبيّن فيه التّحويل بعلامات الإعراب، وفق المنهج الّذي تبنّاه خليل أحمد عمايرة:

قال الشاعر: **أخاكَ أخاكَ، إنّ مَن لا أخا له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح**[70].

إنّ جملة أخاك أخاك تحويليّة اسميّة بثلاثة عناصر تحويليّة هي:

1. **تحويل بالحذف:** الأصل التّوليديّ للجملة هو: هذا أخوك؛ حيث حذف اسم الإشارة هذا لتصبح (أخوك).
2. **تحويل بالزّيادة:** زاد المتكلّم أخوك الثّانية لغرض التّوكيد لتصبح الجملة: (أخوك أخوك).
3. **تحويل بالحركة الإعرابيّة:** لقد تمّ تغيير الحركة الإعرابيّة من الرّفع (**الواو**) إلى النّصب (**الألف**)؛ والتّغيير الّذي حدث في المبنى صحبه تغيير في المعنى؛ حيث انتقل من الإخبار المحايد إلى إفادة دلالة الإغراء، وفي هذا الأسلوب يتطلّب من المتكلّم تقدير فعل محذوف مفاده: الزم.

5. التّنغيم Intonation:

يرى **أحمد مختار عمر** أنّ التّنغيم هو: «تتابعات مطّردة من مختلف أنواع الدرجات الصوتيّة على جملة كاملة أو أجزاء متتابعة، وهو وصف للجمل أو أجزاء الجمل وليس للكلمات المختلفة المنعزلة»[71]، وقد عرّف **خليل عمايرة** التّنغيم على أنّه: «نبر سياقيّ، يكون على الكلمات في الجملة، أو على كلمة واحدة في الجملة من أجل إظهارها على بقيّة كلمات الجملة، ويكون ذلك تعبيرا عن معنى»[72].

ومن ثمّ فإنّ التّنغيم ظاهرة صوتيّة لها دور رئيس في تحديد دلالة الكلمات والجمل وتحويلها من معنى الإخبار إلى معان أخرى: كالدّهشة والتّعجّب، والحزن، والاستفهام، وغير ذلك من الأساليب. يعدّ عنصرا من العناصر التّحويليّة الّتي سبق وأن أشرنا إليها، تدخل على الجملة التّوليديّة فتتحوّل من باب نحويّ إلى باب آخر، ومن دلالة إلى أخرى من خلال رفع الصّوت أو خفضه في الكلام المنطوق.

نماذج حول التّحويل بالتّنغيم:

تتباين النّغمات وتختلف حسب اختلاف الأساليب؛ حيث تكون مستوية في الأسلوب الخبريّ، وهابطة في الأسلوب التّقريريّ، وصاعدة في الأسلوب الإنشائيّ؛ وبهذا فإنّ التّنغيم يعدّ ظاهرة لكشف مختلف الأساليب، وتوجيه معاني التّركيب ودلالاته حتّى مع غياب الأدوات الّتي تدلّ على ذلك.

هذا ما سنرصده من أمثلة نطبّق عليها أنماط التّنغيم وفق منهج **خليل أحمد عمايرة**:

تبدو ظاهرة التّنغيم واضحة في أداء القرآن الكريم؛ نأخذ على سبيل المثال **قوله تعالى:** ﴿يوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِين﴾[73].

نلاحظ هنا غياب حرف النّداء (يا)، ولكن يجب أن تقرأ هذه الآية بنغمة صوتيّة صاعدة حسب المقام حتّى تتّضح الوظيفة والمعنى المراد، لتنوب النّغمة عن الأداة في تحقيق الدّلالة، وعليه هذه الجملة تحوّلت من جملة خبريّة إلى إنشائيّة طلبيّة بالتّنغيم الصّاعد الّذي حلّ محلّ الأداة المحذوفة[74].

ويكون التّنغيم كذلك في الجملة الاستفهاميّة، مثال ذلك **قوله تعالى:** ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ﴾[75].

في هذه الآية الكريمة نرصد غيابا لأداة الاستفهام، ناب عنها التّنغيم الصّاعد حيث أدّى دلالة الاستفهام وفي هذا قال **أحمد مختار عمر**: «الأمثلة العربية القديمة الّتي وردت للنّداء بدون حرف نداء، وتلك الّتي وردت للاستفهام بدون أداة كانت تعتمد على التّنغيم للدّلالة على هذا المعنى المعيّن»[76]

وحسب خليل أحمد عمايرة فإنّ التّنغيم الحاصل في هذه الجملة حوّلها من إطارها التّوليديّ الّذي أفاد الإخبار المحايد، إلى الإطار التّحويليّ فيها معنى الاستفهام الّذي يكون بأداة أو فعل أو بنغمة صوتيّة من هنا يتّضح لنا ما أقرّه خليل عمايرة بأنّ النّغمة الصّوتيّة شأنها شأن أيّ مورفيم أو فونيم في الجملة، حيث تعدّ عنصرا من عناصر أداء الدّلالة[77].

خاتمة:

في ختام هذه الدّراسة العلميّة، وبعد تتبّعنا لعناصر التّحويل عند خليل أحمد عمايرة في ضوء المنهج التّوليديّ التّحويليّ نكون قد توصّلنا إلى مجموعة من النتائج، نذكر منها:

- ✓ يعتبر الدّكتور خليل أحمد عمايرة من أوائل اللّسانيّين العرب الّذين تبنّوا المنهج التّوليديّ التّحويليّ.
- ✓ استطاع خليل عمايرة الجمع بين ما هو تراثيّ وما هو حداثيّ، وفق ما يقرّ به المنهج العلميّ .
- ✓ جاءت محاولة عمايرة وفق تقسيم الجملة إلى توليديّة وتحويليّة، وتكون الجملة التّحويليّة بدخول واحد أو أكثر من عناصر التّحويل المتمثّلة في: التّرتيب، الزّيادة، الحذف، الحركة الإعرابيّة، التّنغيم.
- ✓ عناصر التّحويل عند تشومسكي لا تغيّر في دلالة التّركيب عكس خليل أحمد عمايرة الّذي يرى أنّ كلّ تغيير في المبنى يتبعه تغيير في المعنى.
- ✓ لقد تبنّى خليل أحمد عمايرة أسس المنهج التّوليديّ التّحويليّ الّتي حدّدها تشومسكي، إلّا أنّه يختلف معه في مفاهيم عديدة من بينها: البنية السّطحيّة، والبنية العميقة، وثار كذلك على فكرة الذّهنية أو الحدسية التي أقرّها تشومسكي في نظريته.

هوامش وإحالات المقال

[1]- ينظر: محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللّغة، دار قباء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، د.ت، د.ط.، ص 123.

[2]- خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها- منهج وتطبيق-، عالم المعرفة، جدّة، 1404 هـ/ 1984 م، ط 01، ص 55.

[3]- عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011 م، ص 88.

[4]- سامي عياد حنا وكريم زكي حسام الدين،ونجيب جرجيس، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان، بيروت، (د.ط.ت)، ص 55.

[5]- ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1985م، ص11.

[6]- ينظر: عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1986م. ص 115.

[7]- ينظر: ميشال زكريا، الألسنية (علم اللغة الحديث): المبادئ والإعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط2، 1983م، ص 157.

[8]- خليل أحمد عمايرة، في نحو اللّغة وتراكيبها، (م.س)، ص 178.

[9]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، البنية التحتية بين عبد القاهر الجرجاني وتشومسكي، مجلّة الأقلام، بغداد، العدد: 09، 1983 م، ص90.

[10]- ينظر: أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط 05. ص 212.

[11]- ينظر: جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية، تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعيّة الإسكندرية، 1985 م، ط 01، ص159، 160 الحاشية.

[12]- محمّد حماسة عبد اللّطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربيّ، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1990 م، ط 01، (مر.س)، ص 14.

[13]- ينظر: محمّد محمود غالي، أئمّة النّحاة في التّاريخ، دار الشّروق، المملكة العربيّة السّعوديّة، 1396 هـ/ 1976 م، ط 01، ص 10.

[14]- ينظر: المرجع نفسه، ص 13، وما بعدها.

[15]- ينظر: محمّد علي الخولي، مدخل إلى علم اللّغة، دار الفلاح للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، 2000 م، د.ط، ص 19 وما بعدها

[16]- سمير شريف إستيتية، اللّسانيّات، المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، إربد، 1429 هـ/ 2008 م، ط 02، ص 178.

[17]- محمّد حماسة عبد اللّطيف، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربيّ، (مر.س)، ص 12.

[18]- ميشال زكريا، الألسنيّة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية - النظرية الألسنية-، (مر.س)، ص 140.

[19]- أحمد العلاونة، العلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم،، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، لبنان، 1432 هـ/2011 م، ط 01، ص 68، 70.

[20]- ينظر: خليل عمايرة، في نحو اللّغة وتراكيبها –منهج وتطبيق.، (مر.س)، ص30، وما بعدها.

[21]- ينظر: خليل عمايرة، المسافة بين التّنظير النّحويّ والتّطبيق اللّغويّ، دار وائل، عمان، 2004 م، ط 01، ص 279.

[22]- خليل عمايرة، في التّحليل اللّغويّ.، تقديم: سلمان حسن العاني، مكتبة المنار، الأردن، الزّرقاء، 1407 هـ/ 1987 م، ط 01، ص 30.

[23]- ينظر: نايف خرما، أضواء على الدّراسات اللّغويّة المعاصرة، المجلس الوطنيّ للثّقافة والفنون والأدب، الكويت، 1978 م، ص 91، 92.

[24]- ينظر: خليل عمايرة، في نحو اللّغة وتراكيبها، (م.س)، ص 08.

[25]- ينظر: المصدر نفسه، ص 65، 66.

[26]- ينظر: المصدر نفسه، ص 66.

[27]- ينظر: خليل عمايرة، العامل النّحويّ بين مؤيّديه ومعارضيه ودوره في التّحليل اللّغويّ، المجلّة العربيّة للعلوم الإنسانيّة، سوريا، 1982 م. ص 85.

[28]- ينظر: خليل عمايرة، في نحو اللّغة وتراكيبها، منهج وتطبيق، (م.س)، ص 87.

[29]- ينظر: خليل عمايرة، في التّحليل اللّغويّ، (م.س)، ص 35.

[30]- ينظر: المصدر نفسه، ص 87.

[31]- سورة البقرة، الآية: 261

[32]- سورة الشّعراء، الآية: 203

[33]- سورة البقرة، الآية: 10.

[34]- ينظر: خليل عمايرة، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي.(بحوث في التّفكير النّحويّ والتّحليل اللّغويّ)، (م.س)، ص 423.

[35]- سورة يوسف، الآية: 30

[36]- سورة الفاتحة، الآية: 06

[37]- سورة النّساء، الآية: 52.

[38]- سورة يس، الآية: 20

[39]- ينظر: خليل عمايرة، في نحو اللّغة وتراكيبها، منهج وتطبيق ، ص 87، 88، والمسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي (م.س)، ص 138.

[40]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، في التّحليل اللّغويّ، (م.س)، 36

[41]- ينظر: خليل أحمد عمايرة،في نحو اللّغة وتراكيبها، منهج وتطبيق، (م.س)، ص 88 إلى 93.

[42]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، (م.س)، ص 425.

[43]- سورة البقرة، الآية: 60.

[44]- سورة الأعراف، الآية: 199.

[45]- سورة الفاتحة، الآية: 04.

[46]- سورة التّوبة، الآية: 06.

[47]- سورة غافر، الآية: 52

[48]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، (م.س)، ص 423، إلى 425.

[49]- سورة الإخلاص، الآية: 02.

[50]- سورة الحجرات، الآية: 10.

[51]- سورة القيامة، الآية: 10.

[52]- سورة البقرة، الآية: 07.

[53]- ينظر: الصبّان، حاشية الصّبّان شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك، تحقيق: طه سعد، المكتبة التّوفيقيّة، د.ت.ط، ج 02، ص 64.

[54]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، في التّحليل اللّغويّ، (م.س)، ص 88.

[55]- سورة البقرة، الآية: 212.

[56]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، المسافة بين التّنظير النّحويّ والتّطبيق اللّغويّ، (م.س)، ص 146.

[57]- الحمداني، ديوان أبي فراس الحمداني، شرح: خليل الدويهي، دار الكتاب العربيّ، بيروت، 1414 هـ/ 1994 م، ط 02، ص 162.

[58]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، العامل النّحويّ بين مؤيّديه ومعارضيه ودوره في التّحليل اللّغويّ، (م.س)، ص 87،.

[59]- سورة الحجرات، الآية: 10.

[60]- خليل عمايرة، في التّحليل اللّغويّ، (م.س)، ص 232 إلى 234.

[61]- المصدر نفسه، ص 93.

[62]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدّار الجامعيّة للنّشر والطّباعة والتّوزيع، الإسكندريّة، 1998 م، د.ط، ص 04.

[63]- خليل عمايرة: في التّحليل اللّغويّ، ص 130، 131، والمسافة بين التّنظير النّحويّ والتّطبيق اللّغويّ ، (م.س)، ص 153

[64]- سورة القارعة، الآية: 10، 11

[65]- ينظر: خليل أحمد عمايرة ، في نحو اللّغة وتراكيبها، (م.س)، ص 140

[66]- سورة الفرقان، الآية: 63.

[67]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، في نحو اللّغة وتراكيبها، (م.س)، ص 140.

[68]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، العامل النّحويّ بين مؤيّديه ومعارضيه ودوره في التّحليل اللّغويّ، (م.س)، ص 92.

[69]- ينظر: خليل أحمد عمايرة ، قي نحو اللّغة وتراكيبها، (م.س)، ص 155.

[70]- مسكين الدّارمي، ديوان مسكين الدّارمي، جمع وتحقيق: عبد الله الجبوري، خليل العطيّة، مطبعة دار البصريّ، بغداد، 1970 م، ط 01 .

[71]- أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللّغويّ، دار عالم الكتب، القاهرة، 1418 هـ/ 1997 م، د.ط، ص 229.

[72]- خليل أحمد عمايرة، في نحو اللّغة وتراكيبها، (م.س)، ص 172.

[73]- سورة يوسف، الآية: 29.

[74]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، في نحو اللّغة وتراكيبها، (م.س)، ص 174.

[75]- سورة الأعراف، الآية: 123.

[76]- أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللّغويّ، (مر.س)، ص 367.

[77]- ينظر: خليل أحمد عمايرة، في التّحليل اللّغويّ، (م.س)، ص 95، 151.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. إستيتية سمير شريف، اللّسانيّات، المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، إربد، 1429 هـ/ 2008 م، ط 02 .
2. حجازي محمود فهمي، مدخل إلى علم اللّغة، دار قباء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة.
3. الحمداني أبو فراس، ديوان أبي فراس الحمداني، شرح: خليل الدويهي، دار الكتاب العربيّ، بيروت، 1414 هـ/ 1994 م، ط 02.
4. حمودة طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدّار الجامعيّة للنّشر والطّباعة والتّوزيع، الإسكندريّة، 1998 م، د.ط.

5. خرما نايف، أضواء على الدّراسات اللّغويّة المعاصرة، المجلس الوطنيّ للثّقافة والفنون والأدب، الكويت، 1978 م.
6. الخولي محمّد علي، مدخل إلى علم اللّغة، دار الفلاح للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، 2000 م.
7. الدّارمي مسكين، ديوان مسكين الدّارمي، جمع وتحقيق: عبد الله الجبوري، خليل إبراهيم العطيّة، مطبعة دار البصريّ، بغداد، 1389 هـ/ 1970 م، ط 01.
8. الراجحي عبده، النّحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1986م.
9. زكريا ميشال، الألسنية (علم اللغة الحديث): المبادئ والإعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط2، 1983م.
10. زكريا ميشال، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1985م.
11. الصبّان، حاشية الصّبّان شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك، تحقيق: طه عبد الرّؤوف سعد، المكتبة التّوفيقيّة، د.ت، د.ط، الجزء 02..
12. عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011 م.
13. عبد اللّطيف محمّد حماسة، من الأنماط التّحويليّة في النّحو العربيّ، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1990 م، ط 01.
14. العلاونة أحمد، العلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، لبنان، 1432 هـ/2011 م، ط 01.
15. عمايرة خليل، العامل النّحويّ بين مؤيّديه ومعارضيه ودوره في التّحليل اللّغويّ، المجلّة العربيّة للعلوم الإنسانيّة، سوريا، 1982م.
16. عمايرة خليل، المسافة بين التّنظير النّحويّ والتّطبيق اللّغويّ، دار وائل، عمان، 2004 م، ط 01.
17. عمايرة خليل، في التّحليل اللّغويّ –منهج وصفيّ تحليليّ.، تقديم: سلمان حسن العاني، مكتبة المنار، الأردن، الزّرقاء، 1407 هـ/ 1987 م، ط 01.
18. عمايرة خليل، في نحو اللغة وتراكيبها- منهج وتطبيق-، عالم المعرفة، جدّة، 1404 هـ/ 1984 م، ط 01.
19. عمر أحمد مختار، دراسة الصّوت اللّغويّ، دار عالم الكتب، القاهرة، 1418 هـ/ 1997 م.
20. عياد سامي، كريم حنا، زكي حسام الدين ، جرجيس نجيب، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان، بيروت، (د.ط.ت).
21. غالي محمّد محمود، أئمّة النّحاة في التّاريخ، دار الشّروق، المملكة العربيّة السّعوديّة، 1396 هـ/ 1976 م، ط 01.
22. ليونز جون، نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعيّة الإسكندرية، 1985 م، ط 01.
23. مومن أحمد، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط 05.

المجلّات:

1. عمايرة خليل، البنية التحتية بين عبد القاهر الجرجاني وتشومسكي، مجلّة الأقلام، بغداد، العدد: 09، 1983 م.